في مقابلة تلفزيونية مع قناة (العربية).. رئيس الجمهورية:

معظم الذين انشقوا عن النظام هم من الإخوان المسلمين

صنعاء / سبأ:

أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مجددا أنه ليس متمسكاً بالسلطة ومستعد للرحيل في أي وقت ولكنه حريص على أن يتم ذلك بطريقة تضمن عدم دفع البلد نحو الفوضى والمجهول .

جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية مع قناة (العربية) بثتها منتصف الليلة الماضية، معتبراً المطالب الداعية إلى الرحيل الفوري للنظام دون أي ترتيبات لما بعد هذا الرحيل بأنها نزق وانفعال وردود أفعال غير سوية وغير سليمة من شأنها دفع الوطن نحو المجهول.

وقال :" نحن قلنا ونؤكد مرة أخرى أننا لسنا متمسكين بالسلطة.. وأنا قد أمضيت 32 سنة وهذه تجربة كبيرة جدا جدا وأريد أن أنقلها سلمياً إلى الشعب و ليس إلى الفوضى ، أن انقلها إلى الشعب باعتباره مصدر السلطة ومالكها وصاحب المصلحة الحقيقية في الثورة والوحدة" .

وفي ما يلي تسجيل كامل للمقابلة:

قناة العربية: مشاهدينا الكرام اهلاً بكم معنا إلى هذا اللقاء الخاص الذي نستضيف فيه فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.. أهلاً بك فخامة الرئيس دعني أبدأ معك في هذا الحوار من المعلومات التي تم تناقلها اليوم و تداولها بأنك كنت في اجتماع في الساعات القليلة الماضية في مكتب نائب الرئيس أو في مقر إقامته بحضور مندوبين أمريكيين وأوروبيين وتم الاتفاق على انك ستنقل السلطة خلال ستين يوما لنائب الرئيس وبعدها تتم الإجراءات يعني تم تحديد 60 يوما لنقل السلطة ما صحة هذه المعلومات؟

الرئيس: بداية أنا سعيد أن أتحدث مع قناة العربية وهي قناة متوازنة..وما ذكرته عن انعقاد اجتماع في بيت نائب الرئيس اليوم لا أساس له من الصحة بل كان الاجتماع يوم أمس وأول أمس في بيت نائب الرئيس وضم قيادات اللقاء المشترك واللواء علي محسن بحضور السفير الأمريكي .. حيث تركز النقاش حول كيفية الخروج من الأزمة الراهنة وما هي الطريقة لمعالجة هذه الأزمة, وتم الاتفاق على أن يكون جدول أعمال اللقاءات في هذا الشأن مرتكزاً على خطاب الرئيس في البرلمان و خطاب الرئيس أمام المؤتمر الوطني العام و النقاط التي أضافها العلماء وكذا النقاط الخمس المقدمة من اللقاء المشترك هذا هو الذي تم بحثه أول أمس ويوم أمس أما اليوم فليس هناك أي لقاء على الاطلاق ولا أساس من الصحة لما تناولته بعض وسائل الإعلام في هذا الشأن .

قناة العربية:جاء هذا يافخامة الرئيس بناءً على تصريحات من وزير خارجيتكم؟

الرئيس: وزير الخارجية نفى هذا الكلام وأكد أنه لم يأت على لسانه وما نسب إليه غير صحيح ونحن مازلنا متمسكين بالحوار في إطار تلك النقاط أو المحطات الموجودة التي يتم بحثها بهدف إخراج اليمن من هذه الأزمة .

قناة العربية: لو سمحت لي فخامتك في لقاء أمس وأول أمس الذي كان فيه اللقاء المشترك و علي محسن بحضور السفير الأمريكي ماذا ناقشتم؟ وما الذي اتفقتم عليه ؟

الرئيس: النقاط هي نقاط للخروج من هذه الأزمة طبعاً هم لديهم شروط كلما تقدمت الدولة بمبادرة رفعوا سقف المطالب يعني هم يطالبون برحيل النظام وتسليم السلطة لهم على التو، ونحن ليس لدينا مشكلة لتلبية مطالبهم برحيل النظام .. ولكن لمن؟ وكيف.؟ هم طارحين رحيل النظام على التو خلال ساعات خلال يوم خلال يومين خلال شهر خلال 60 يوماً هذه مطالبهم التي طرحت ونحن أيضا متمسكون برؤيتنا وقلنا لدينا نقاط محددة تضمنها خطاب الرئيس في البرلمان وخطابه في المؤتمر الوطني العام و هناك نقاط للعلماء و خمس نقاط سبق وطرحها المشترك وأعلنا موافقتنا عليها .. و كل هذا مازال محل بحث للخروج من الأزمة ونحن في السلطة او في القيادة لسنا متشبثين بالسلطة ولكن لمن ؟ يعني إلى من تكون؟ هم يبحثون عن المجهول!.

قناة العربية:يعني لم يتم التطرق ولا النقاش لمن ستسلم السلطة؟ الرئيس:لا ..لا ..أبدا.قناة العربية: ولا اللقاء المشترك عرض خيارات ولا اللواء؟

الرئيس: اللقاء المشترك هو لديه سقفه كلما قدمت الدولة أي محطات أو مبادرات للخروج من هذه الأزمة رفع سقف المطالب ونحن نقول لهم فلنأت لنبحث أية مطالب بطرق سلسة وجميلة وعلى نار هادئة عن كيفية نقل السلطة، ونحن لسنا متمسكين بها، لكن إلى من سنسلمها ؟، هل نسلمها إلى المجهول؟.. إذا كانوا الآن يستولون على بعض المجمعات الحكومية ويحاصرون فروع البنك المركزي ويعتدون على الشرطة.. فهل نسلمها إلى المجهول؟ إلى الفوضى؟.. فهذه عملية نزق، فلديهم نزق وما يهمهم هو كيف ترحل السلطة بأسرع وقت ولا يهمهم من يستلمها وما يركزون عليه حالياً هو كيف يسقطون النظام السياسي ويسلمون السلطة حتى للجن.. فهذه انفعالات غير طبيعية . .ولهذا نقول دعونا نتحاور إلى أن نتوصل إلى حلول واقعية وعقلانية.

قناة العربية: عفوا فخامتك كان السفير الأمريكي في لقاءاتكم موجود، فهل طرح أي مقترحات أمريكية على هذا؟ خاصة أن المواقف الأمريكية تدعم نقل السلطة بشكل سلمي، فهل كان لديهم اقتراحات أو تصورات؟

الرئيس: الأمريكان والاتحاد الأوروبي والآخرون، ليس لديهم مشكلة بتاتا في من سيستلم السلطة .. صحيح تنتقل السلطة بس إلى من مستؤول ؟..هم رافضون أن ننتقل إلى البرلمان ورافضون أن ننتقل إلى أي جهة أخرى وهمهم أن ترحل السلطة ويسقط النظام، و تسقط المحافظات وتسقط المعسكرات.

قناة العربية: ما مصلحتهم فخامتك إذا كانوا سيسقطون الدولة كلها على هذا الأساس؟

الرئيس: أنا اعتبره نزقاً واعتبره انفعالاً وردود أفعال غير سوية و غير سليمة فهذا نزق يدفع بالوطن نحو المجهول ونحن قلنا ونؤكد مرة أخرى أننا لسنا متمسكين بالسلطة.. وأنا قد أمضيت 32 سنة وهذه تجربة كبيرة جدا جدا وأريد أن أنقلها سلمياً إلى الشعب و ليس إلى الفوضى أن انقلها إلى الشعب باعتباره مصدر السلطة ومالكها وصاحب المصلحة الحقيقية في الثورة والوحدة

قناة العربية: كيف تصورك فخامة الرئيس من خلال الشعب؟

الرئيس: اللقاء المشترك هم أقلية حتى اعتصاماتهم في الشوارع في أي مكان هم لا يشكلون 2.5 في المائة من 25 مليوناً إذا كان هو معتصم بأربعة آلاف فانا معتصم بمليون إذا كان هو يعمل مسيرة بـ20 ألفاً أنا اعمل مسيرة باثنين إلى ثلاثة ملايين..فكيف أن الأقلية تلوي ذراع الأغلبية هذا ما يصير في العالم كله وغير مقبول.. غير مقبول أن أقلية في المجتمع تلوي ذراع الأغلبية وكما رأيت يوم أمس (أمس الأول) الحشد في ميدان السبعين هذا استفتاء ..استفتاء على الشرعية يعني بغض النظر أن معه خمسة آلاف أو ستة آلاف يريدون أن يسقطوا النظام ويسقطوا النظام السياسي هذا غير مقبول من خمسة إلى ستة آلاف أو عشرة آلاف أو عشرين ألفاً أو حتى مليون.

قناة العربية: فخامتك اذا سمحت لي الآن المعارضون أو المعارضة لم يخرجوا للمطالبة بتغيير النظام أو إسقاط النظام أو رحيل الرئيس هم ليسوا اللقاء المشترك وحدهم قد يكونون جزءاً من هذه التركيبة لكن هناك مجموعات أخرى مجموعات تتعلق بالشباب...؟

الرئيس: الشباب نحن على تفاهم معهم ونحن على تواصل مع الشباب ..هم راكبون موجة الشباب..الشباب ليس معهم بالعكس.. الشباب معنا لهم مطالب مشروعة ونحن مع مطالب الشباب مع مطالب الشباب جملة وتفصيلا وهي حقوق مقبولة ..مطالب الشباب مقبولة، لكن هم راكبون موجه ثانية عندهم أجندة أخرى أجندة حقد على النظام السياسي لكل ما تحقق من انجازات على الساحة اليمنية من خلال بناء الدولة المركزية الحديثة النظيفة التعددية السياسية هذا حقدهم رافضين التعددية السياسية رافضين الديمقراطية يقولون لازم أن الرئيس ينقل السلطة بإعلان دستوري وينقلب على الدستور هو الرئيس نفسه هذه ثقافتهم يعني خلينا نقول هؤلاء مجموعة أنا أتحدث عنهم هم زملاؤنا واخواننا عندهم حماقة..لماذا؟ مجموعة الاشتراكيين جاءوا إلى الوحدة ..إلى الوحدة الفورية، نحن كان عندنا عدة خيارات للوحدة..الكونفدرالية.. الفدرالية.. الاندماجية، فجاءوا قالوا لابد أن تكون وحدة فورية ولبينا هذا الطلب وعملنا الوحدة الفورية على التو .. مخططهم أن يأتوا إلى الوحدة الفورية كان عندهم ما يسمى بالجبهة الوطنية فيما يسمى بشمال اليمن وما كان يسمى من مخلفات النظام الإمامي المتململين من النظام الجمهوري فكانت حساباتهم أننا سنأتي إلى الوحدة ثم ننقلب على الشرعية أو ننقلب على الرئيس أو ننقلب على المؤتمر الشعبي العام وحلفائه سننقلب من داخل..فشل هذا المخطط..

قناة العربية: لذلك دخلوا الآن في مرحلة المظاهرات.

الرئيس: لا. لا هذا في 93م وفشل المخطط دخلوا في مظاهرات ..ذهبوا في مسيرات وفي دوشة وفي تقطعات ثم أفضت هذه الفوضى التي عملوها في 93م فجاءت حرب صيف 94م .. الشعب اليمني كله هب دعما للجيش وللأمن وافشل هذا المخطط افشل مخطط الانفصال تماما فبقيوا ناراً تحت الرماد رغم اننا اعلنا عفوا عاما عنهم وبقوا نائمين.

قناة العربية: فخامتك اذا سمحت لي اسأل .

الرئيس:لا دعيني أكمل السيناريو أنا واضح.

قناة العربية: لانه هذا ..يعني.... ناموا تاريخيا ام ينعكس الآن على الأرض؟

لرئيس:لا هو تاريخيا، لكن له انعكاسات كبيرة على الأحداث اليوم، فجاءت الموجه التي تحدث في الوطن العربي الآن.. وفي الوطن العربي على وجه الخصوص فقط، وهم اطلوا برؤوسهم مجددا وطرحوا مطالب جديدة بالانفصال أول شيء الانفصال، فجزء منهم مع الانفصال وجزء مع التغيير وجزء مع سقوط النظام، يعني لهم عدة مطالبات .. ونحن قبلنا الحوار معهم سواء الذين يدعون للانفصال أو غيره، فنحن مستعدون أن نحاورهم ونقول لهم أهلا وسهلا في الحوار وماهي مطالبكم أطرحوها، وطبعا في السابق كان لديهم سقف مطالب معينة مثل تسوية أوضاع المتقاعدين.. وعودة المنقطعين إلى اعمالهم.. فضلا عن معالجة مشاكل الاراضي وكذا المساكن المؤممة وهي من مخلفات ماقبل الوحدة وقد لبينا هذه الطلبات إلى حد ما الأمر الذي أفشل هذا المخطط نسبيا وليس كله، والآن ركبوا الموجة في ضوء ما يحدث في الوطن العربي في هذه الفترة من ثورات للشباب ومطالب للشباب فجاءت مطالب الشباب وركبوا موجة الشباب على طول بينما هم لديهم أجندتهم الخاصة وهي بعيدة عن مطالب الشباب التي تتركز في التوظيف.. العدالة .. التغيير..

قناة العربية: والفقر والبطالة..

الرئيس:والفقر والبطالة أيضا.

قناة العربية: طيب فخامتك.. انتم تحاورونهم من فترة طويلة يعني الحوار دائما ..الحقيقة اليمن تحديدا دونا عن كل البلاد العربية كلمة الحوار تتردد فيه باستمرار ومن سنوات وكان واضحاً أن الحوار لم يأت بنتيجة ولهذا نجد الناس صارت في الشوارع.

الرئيس: نتوقف عند هذه المحطة.. نحن بلد تعددي وأنتهجنا منذ إعادة تحقيق وحدة الوطن في 22 مايو الخيار الديمقراطي والتعددية السياسية ضمن التوجه الديمقراطي في العالم.. وخيارات الديمقراطية والحرية وإحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة وهذه كلها نحن تبنيناها وقلنا تعددية سياسية من أجل أن يعبر الفرد عن رأيه ولا يمكن أن نجمع ما بين الفقر وتكميم الأفواه أي تقييد حرية الناس وقلنا أوروبا الديمقراطية تمثل متنفساً للحريات وهي شعوب غنية. . فلماذا لا تكون لدى شعوبنا الفقيرة مثل هذه الحريات .

قناة العربية: تخفيف عن الناس..

الرئيس: بالضبط لأنه المشروع الماركسي الاشتراكي فشل..وفشل المشروع القومي .. والآن العالم الخارجي يبحث عن المشروع الإسلامي، فهل الإسلاميون سيكونون اكثر طوعا للقوى الخارجية في الحفاظ على أمن إسرائيل؟.. هم في أجندتهم الحركات الإسلامية يالله يوصل الى كرسي السلطة ويتثبت بكرسي السلطة .. ليس لديه مشروع لتحرير فلسطين من الاحتلال وليس لديه نزعة قومية فكل ماليديه نزعة التمسك بالسلطة فالآن العالم الخارجي يروج لهذا المشروع..

قناة العربية: افهم فخامتك أنك تريد أن تقول إن هذه الحركات التي تخرج في الشوارع العربية الآن في مختلف الدول العربية هي وفق اجندات خارجية مدعومة في اطار الاسلاميين..

الرئيس: مافي شك..

قناة العربية: فخامة الأخ الرئيس، كنا نتحدث عن رؤيتك لهذه الحركات التي تحدث الآن في الشارع هل يستوي هذا في تونس ومصر واليمن وليبيا وكل الأقطار العربية؟

الرئيس:نعم الحركات الإسلامية الآن راكبة الموجة في كل الوطن العربي ولكن الشعوب رفضتها ..مرفوضة.

قناة العربية: ما جربتها فخامتك الشعوب لم تجربها...؟

الرئيس: لم تجربها لأنها مرفوضة تماما مقدما لأنها غير قادرة والشعوب مرعوبة منها.

قناة العربية: الا تعتقد انه لو أعطيناهم فرصة بالأول وبعدين ترفضهم الشعوب اذا كان.؟

الرئيس: لم يجربوها هم حكم مسبق عليهم أنهم غير قادرين لأنه خائفين الناس منهم.. خائفين الناس منهم لأنهم جزء بعض الحركات مثل تنظيم القاعدة.. تنظيم القاعدة من أين يصرح؟..من هذه الحركات الإسلامية.. من اين بن لادن؟ من هو ايمن الظواهري؟ هؤلاء جزء من الحركة الإسلامية.. الناس خايفة ومرعوبة في مصر رغم رحيل النظام المصري ورحيل مبارك.. الآن الشعب المصري ورغم أن هناك قيادة مؤقتة من المجلس إلا أنهم غير قادرين على أن يقبلوا بهم أن يكونوا في السلطة كذلك في تونس... غير قابلين بهم أن يكونوا في السلطة الناس .. الشعوب لو سمحتي ..الشعوب مرعوبة منهم. .عندنا الشعب اليمني مرعوب ، ما يحصل في أبين أو في حضرموت هم على اتصال دائم على التو مع تنظيم القاعدة.

قناة العربية: حتى نفهم فخامتك ..الذي يحدث في اليمن من وراءه هل هي التنظيمات الاسلامية.. أم هم الاخوان المسلمون؟

الرئيس: حركات الاخوان المسلمين هم في المقدمة.

قناة العربية:هم في مقدمة الثورات أم ركبوا ثورة الشباب؟

الرئيس: ركبوا ثورة الشباب لكن هم الاساس (الاخوان المسلمين).. أما الاشتراكيون الذين انفصلوا هم تابعون.. والناصريون لايشكلون رقما كبيرا.. والاخرون أي فصيل كان لا يشكلون رقما فالرقم الرئيسي هم حركة الأخوان في الاعتصامات و في المواجهة في كل المناطق, فالحركة الرئيسية هم حركة الاخوان المسلمين وقد رموا بجميع كروتهم ..ولم يعد لديهم أي كرت ولذلك فهم خلاص مستميتون..وغير قابلين بالحوار أو بالتفاهم ..ولهذا اختفت حتى قياداتهم عن الساحة اليمنية وأصبحت مختفية رغم أننا لم نتخذ أي إجراء ضدهم.. وليس لدينا أي توجه لإصدار قرار لملاحقتهم أو متابعتهم على الإطلاق ولم يكن مثل هذا من سلوكنا كنظام سياسي, لاننا مازلنا نتمسك بالحوار مهما كان.. نتمسك بالحوار.

قناة العربية: الحوار ليس من أجل الحوار فخامتك الحوار حتى نصل الى نتائج لكنهم لم يحاوروكم وانتم تحاورونهم دون نتيجة؟

الرئيس: لا. لا هم لا يحاوروننا هم يحاورننا لاسقاط النظام ..هم يحاورون من أجل اسقاط النظام .

قناة العربية: عندهم هدف ويريدون تحقيقه؟

الرئيس:هم هدفهم الأساسي إسقاط النظام ونحن نحاور من اجل الوصول الى التغيير السلمي والانتقال السلمي للسلطة بطرق ديمقراطية.

قناة العربية: ألا يجب أن يكون هناك رؤية واضحة للتغيير السلمي والانتقال السلمي مثلا فخامتك؟, وهل أنتم موافقون على ترك السلطة قبل نهاية فترتك؟.

الرئيس: ليس لدي أي مانع.. ولا تحفظ ولست متمسكا بالسلطة.

قناة العربية: حتى تحقن الدماء ربما يقولون بطريقة ما...

الرئيس: هذه ستؤدي بالبلد الى المجهول وأنا مسؤول عن امن وسلامة البلاد, وأنا ملزم الوصول بالبلد الى شاطئ الامان ونقول لهم تعالوا نتحاور كيف ننقل السلطة سلميا وبطريقة سلسلة وننقلها للشعب وليس لكم فهذا بعيد عليكم بعد الشمس وإنما سنسلمها للشعب... والشعب هو الذي يختار قيادته.

قناة العربية: وإذا الشعب اختارهم.

الرئيس: اذا اختارهم الشعب على الرحب والسعة وسنبايعهم كقوى سياسية نالت ثقة الشعب .. أما عن طريق الانقلابات أو باراقة الدماء فهذا مرفوض تماما.

قناة العربية:هم يقولون انهم كانوا يعتصمون بشكل سلمي لفترة طويلة ونريد أن نعرف قبل اسابيع متعددة ماذا حدث في يوم الجمعة السيئ في الثامن عشر من هذا الشهر كان هو نقطة مفصلية غيرت المعادلة.

الرئيس: هذا صحيح أنه ما حدث في يوم الجمعة شيء مؤسف ونحن ندينه ونشجبه وغير راضين عنه و من حسن الحظ ان الشرطة غير ضالعة فيه والامن غير ضالع وكذلك الجيش غير ضالع وانصار المؤتمر الشعبي العام أو كوادره ليس لهم دخل في ذلك وما حصل هو نتيجة لمواجهات بين المعتصمين وبين سكان الأحياء المحيطة بساحة الإعتصام لان المعتصمين احاطوا بتلك الأحياء منذ عدة اسابيع وسببوا إزعاجاً لأصحاب المحلات التجارية وسكان المنازل المحيطة إذ لم يستطيعوا النوم وقضاء حاجاتهم اليومية بكل يسر وسهولة ويجدون صعوبة أن يذهبوا بمريضهم الى المستشفى اويذهبوا الى البقالة لشراء أغراضهم كما واجه أطفالهم صعوبة في الذهاب الى المدارس فضلا عن كون الناس في تلك الاحياء ظلوا يعيشون في حالة رعب.

قناة العربية: ماذا يختلف هذا الحي عن ميدان التحرير- التحرير كمان في العاصمة.

الرئيس: ميدان التحرير ساحة عامة لاتتصل به مساكن مواطنين وتتواجد فيه مطاعم ومتاجر ونحن عرضنا عليهم اننا ننسحب من ميدان التحرير وهم ينسحبوا ويبقى الحوار عبر شاشات التلفزيون حتى عرضنا عليهم مواقع بديلة كالاستاد الرياضي وقلنا تعالوا انتقلوا للاستاد الرياضي هو بعيد عن السكان واعتصموا وعبروا عن رأيكم ونسمح لكل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ان تتحدثوا معها..فرفضوا وأصروا أن يظلوا في موقعهم الحالي قبالة جامعة صنعاء، حتى دخلوا في آشتباك مع المواطنين ونحن عبرنا عن اسفنا للاشتباكات والمواجهات مع المواطنين، ومانتج عنها من سفك لدماء زكية.

قناة العربية: فخامتك ليس هذا ما اقوله انا لكن ما يقولونه هم بأنه ما حصل من قتل 52 شخصاً بشكل قنص في الرأس والرقبة.

الرئيس: مبالغ في الرقم انا معلوماتي حوالي 41.

قناة العربية: لنفترض ما حد يعرف .

الرئيس:من سبعة الى ثمانية اشخاص مجهولي الهوية.

قناة العربية:يعني قالوا ان القنص في الرأس وتوجيه الرصاص مباشرة الى الرأس وهذا لن يكون من فعل مواطن عادي أي مواطنون متدربون.

الرئيس:اليمنيون يجيدون استخدام السلاح وكأنهم قناصة.

قناة العربية: خطيرون يعني يخاف الواحد أن يمشي في الشارع.

الرئيس: اليمنيون كلهم قناصة مافي واحد الا وهو مدرب على السلاح وهذه من ضمن الدعاية ارادوا ان يلفقوها على الامن المركزي واوصلوها حتى الى الحرس الخاص.. يعني ما يعرف يرمي الا الامن المركزي او الحرس الخاص اومن الوحدات الخاصة وصلت بهم الدعاية الى هذا المستوى لكن شعبنا يعرف والمواطن يعرف من الذي رماهم والان هنالك مجموعة تم القاء القبض عليهم.

قناة العربية:والتحقيق معهم؟

الرئيس: التحقيق معهم..والبقية يطاردون حتى يتم تسليمهم للعدالة.

قناة العربية:لكن واضح فخامتك ان هذا التبرير لم يقنع حتى حلفاءك وحصلت انشقاقات بعد هذه الحادثة وكانت مفصلية في هذه الحركة في الشارع ..مثلا اللواء علي محسن الاحمر كان انشقاقه حدث.. وكذا الشيخ صادق الاحمر ايضا انضم الى الثورة وكذلك سفراء ودبلوماسيون.

الرئيس: نعم حصلت هزة .

قناة العربية:بعد الحادثة؟

الرئيس: بعد الحادثة اهتز كثير من الناس ليس علي محسن او صادق الاحمر فحسب ..انما اهتز كثير من الناس وحتى سفراء و مسئولين ووزراء ركبوا الموجة وبعدين لما هدات الامور بدؤوا يتراجعون وقالوا نحن عبرنا عن آرائنا ..فبعد حادث يوم الجمعة صراحة اهتز كثير ليس عن قناعة ..اهتزوا ضعفاً.

قناة العربية: هل منهم من تراجع عن موقفه.. تراجع وهم في السلطة؟

الرئيس: السفراء عبروا عن آرائهم وانهم تراجعوا وعددهم حوالي 16 سفيراً.

قناة العربية: الآن من بقي نقدر نسميه (منشق)؟

الرئيس: أنا معلوماتي من الخارجية من اربعة الى خمسة من 16.

قناة العربية: ...العسكرية.

الرئيس: وجزء منهم سواء كانوا عسكريين هم اصلا جزء لا يتجزأ من حركة الاخوان المسلمين يعني سواء كانوا في الجيش.

قناة العربية: في الجيش او في البرلمان .

الرئيس: جزء لا يتجزأ من حركة الاخوان المسلمين نحن على دراية ومعرفة بهذا الامر ..حيث لم نتفاجأ ..ليس هناك حاجة فاجأتنا كنا على دراية بهذا الامر.

قناة العربية: صار في حكي فخامتك انك قلت بأنك مستعد ان تتنحى او تتنازل عن السلطة بشرط ايضا علي محسن الاحمر يتنازل معي في نفس الوقت قيل آنذاك انه وافق ،و قال انا لا اطمع بالسلطة ولا اريد الرئاسة وانا اوافق ان نتنحى معا.

الرئيس: انا رئيس دستوري وهو ضابط عادي ممكن اصدر مرسوماً الآن اقيله.. لكن ليس حلاً هو من باب انه من عائلة واحدة وقلت له بالتلفون بدلا من ان تسال الدماء ويكون سببها علي وعلي ، تعال يا اخي وانا اترك السلطة انا قد انا خارج من السلطة سأرحل تعال نرحل مع بعض ونجنب الناس هذا كان حديثي معه بالتلفون.

قناة العربية: يعني صار هذا الكلام بينكم .. حوار عادي.

الرئيس:حوار عادي بالتلفون.

قناة العربية: هذه نقطة مهمة جدا .. ونود أن توضحها عبر الاعلام أي انه تم اتفاق بينك وبينه على أن تتنحى مقابل الا يترشح بهذه الطريقة؟

الرئيس:لا.. لا.. هذا مجرد حديث بالتلفون وقلنا له تعال لا نتسبب في إراقة الدماء تعال نطلع من السلطة لانه لا نريد أن نكون نحن (علي وعلي) سبباً في هذا الشيء.

قناة العربية: عائلة واحدة؟

الرئيس: هذا مجرد حديث في التلفون وعلى هذا الاساس نبحث عن نقل السلطة سلميا لكن انا اصلا رئيس دستوري وهو ضابط عادي وموظف بالامكان إقالته بقرار جمهوري ولاتوجد مقارنة ولكن هذه ليست حلاً.

قناة العربية: هو كان معكم - فخامتك- بالحوارات الاخيرة التي صارت امس وأول أمس فماذا كان موقفه وماذا تحدث هل كان منحازا مع اللقاء المشترك مثلا؟

الرئيس: موقفه طيب ليس بطالاً, لكنه في حالة انفعال ومع ذلك موقفه ليس بطالاً وأن كان منفعلاً وعنده ردود افعال كثيرة .. مثلا اتصل بي واتصلت وانا قلت له طيب اذا لبينا النقاط الخمس المقدمة من المشترك.

قناة العربية: التي عرضتها المعارضة سابقا؟

الرئيس:نعم .. قلت اذا لبينا النقاط الخمس ماذا سيكون موقفك .. قال اذا ما التزموا بندقي ستكون بجانب بندقك, طيب نحن وافقنا على تلك النقاط والآن المعارضة تتلكأ في الدخول في الحوار ونحن نعاتبه على هذا الموقف ونقول له نحن لبينا هذه الخمس النقاط ومن المفروض أن تغير موقفك.. ولكن مع الأسف أرتفع سقف مطالبه كماهي مطالبهم برحيل النظام وإسقاط النظام ولديه مطالب فردية بعزل أولاد الرئيس من السلطة قلت له طيب هؤلاء أولاد الرئيس جزء من النظام الحالي وهم موظفون مع الدولة ومن حق رئيس الدولة كما هو من حق الرئيس الامريكي أو من حق الملك عندما ياتي الى السلطة أن يختار طاقمة ويحكم معه وعندما يرحل ويجي نظام جديد ..سيأتي مع النظام الجديد طاقم آخر وكوادر جديدة لكن من غير الواقعي أن نقول الآن أخرج انت والعفش حقك من البوابة فهذا غير مقبول.

قناة العربية: هم يطالبون فخامتك باسقاط النظام كله ليس تنحي الرئيس فقط.

الرئيس: نعم ..ليس الرئيس فقط, أي تنحي الرئيس واهله واقربائه والمؤتمر وقيادات المؤتمر الشعبي العام ورحيل المؤتمر الشعبي العام أي نجتث المؤتمر الشعبي العام مثلما اجتثوا البعث في العراق فهذه من ضمن مطالبهم واجندتهم وصرحوا بها وليست مخفية وأن كانوا يريدونها تدريجيا أي نبدأ اولا برأس النظام واولاد الرئيس.. واقرباء الرئيس..ثم قيادة النظام وبعدين النظام كاملا الحكومة والحزب والدولة فهذه هي مطالبهم وهي معلنة وليست مخفية .

قناة العربية: فخامتك يعني الموقف بشكل عام من اليمن دوليا وحتى عربيا والموقف مختلف عن الموقف من مصر مثلا مصر كنا نسمع قبل ان يخرج الرئيس مبارك يتحدث باي شيء يخرج البيت الابيض اما غيتس او كلينتون او اوباما ليتحدثوا انه على الرئيس ان يرحل الان وعلى الرئيس ان يغادر السلطة.. الان الموقف من اليمن مختلف هل لانه معقد؟

الرئيس:اليمن قنبلة موقوتة ..اليمن قنبلة موقوتة.. اذا لم نعمل وتعمل معنا كل الدول الخيرة سواء كانت شقيقة او صديقة على رأب الصدع والانخراط في الحوار السياسي ستكون هناك حرب أن أهلية مدمرة وستقلق المنطقة بشكل عام, يعني لا أحد يفكر أن عنده اجندة خاصة وأن لديه علاقات خاصة مع الحزب الفلاني أو يرى من الصواب ان يدعم الحزب الفلاني أو الفئة الفلانية أوالقبيلة الفلانية فهذه ستكون حسابات خاطئة جدا كون اليمن قنبلة موقوتة واذا اختل النظام السياسي في اليمن ولم يتم الحوار السياسي البناء لتجنيب اليمن الفتنة فهي فتنة ستكون صعبة وطويلة في اليمن.. من اصعب ما يمكن .. ويجب ان ياخذوها عبرة من الصومال.. الصومال اليوم عشرين سنة ولم يتمكن الصوماليون من إعادة الإستقرار إلى هذا البلد ونحن مجتمع قبلي وليس مدنيا .. مجتمع قبلي وكل واحد سينحاز الى قريته والى قبيلته وكل واحد سينحاز وتصبح حرب اهلية طاحنة فيجب على الجميع أن يحكموا العقل والمنطق وعلى العقلاء من كل طرف أن يقدموا تنازلات ..

قناة العربية: تنازلات من كل الاطراف.

الرئيس: من كل الاطراف.

قناة العربية: سنتحدث عن هذا بالتفصيل اكثر لو سمحت لي فخامتك؟

الرئيس: يعني يجب على كل القوى السياسية والقبلية والحزبية و كل طرف أن يقدم تنازلاً ولا يتمترس.

قناة العربية:خلف مطالبه فقط؟

الرئيس : نعم لايتمترس خلف مطالبه ويعتبر مطالبه هي الصحيحة .. بل يجب على كل طرف أن يقدم تنازلاً .. لمن ؟.. تنازل من أجل مصلحة البلد ليس لمصلحة حزبه فالحزبية وسيلة وليست غاية..

قناة العربية: ساعود إليك للحديث اكثر في هذا الموضوع المهم ولكن

بعد هذا الفاصل القصير..

قناة العربية: فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كنا نتحدث عن خطورة وضع اليمن.. الحقيقة انه يتردد الآن في العالم العربي لو كان اليمن الحالة الاولى ويتحدثون عن خطورة الحرب الأهلية والقبائل والسلاح يمكن كان الوضع يشبه الصومال او مرعب لكن نتحدث عن بلد اخر في العالم العربي هي ليبيا تحدثوا بنفس المنطق قالوا حرب اهلية قالوا سلاح والشعب مسلح وسيقاتل صحيح انه الامور لم تحل حتى الآن في ليبيا لكن صار في تدخل دولي صار في قصف على ليبيا الناس تتخوف الى اين ممكن يسير اليمن اذا ما بقيت المواقف على ماهي عليه؟

الرئيس:نحن كقيادة سياسية نبذل قصارى الجهد من أجل عدم اراقة الدم وعدم اطلاق أي طلقة بندقية وندعو المعنيين في الساحة الى الانخراط في الحوار السياسي فالحوار هو افضل وسيلة بدلا من التفاهم عن طريق فوهات البندقية او المدفع او الرشاش .ففي نهاية المشوار ولا سمح الله وهذا ان شاء الله ما يحصل لو انفجر أي وضع عسكري سيعودون في نهاية

المطاف الى طاولة الحوار ..طيب تعالوا معي على طاولة الحوار مقدما تعالوا نجلس على طاولة الحوار ..اطرح شروطك واطرح مطالبك ونأخذ حكماً ..نحن نرحب بوساطة سعودية خليجية ويسمعوا منا ويسمعوا منهم ويكونوا حكماً ..وإذا لم يرغبوا بوساطة عربية سعودية او خليجية .ويرغبوا بوساطة اوربية نحن نرحب بها .. المهم ان يكون فيه شاهد ومشهود على هذا الحوار ويتضح من الطرف المتعنت ومن الطرف المتمترس وراء الفوضى وازهاق الارواح واراقة الدماء واقلاق امن المواطنين وارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة ..الآن عندنا غلاء معيشة وعندنا ارتفاع اسعار ومواردنا وصادراتنا محدودة وهذا يزيد من معاناة الشعب.. انتم الآن بهذه الشروط وبهذا التعنت تزيدون من معاناة المواطن نحن كنظام نريد ان نخفف على المواطن وانت تزيد من سقف مطالبك ..فمعاناة المواطن وارتفاع اسعار المواد الغذائية والمحروقات انت السبب ليس انا السبب انت صاحب الفوضى انت صاحب الفوضى الخلاقه تعال اجلس معي على طاولة المفاوضات.

قناة العربية: انا معك لكنهم قد يقولون ان الامور ستحل اذا ما قرر الرئيس ان يتنحى وكل واحد سيروح على بيته.

الرئيس: انا اتحداهم اتحداهم مرتين وثلاثاً ان يستطيعوا أن يحلوا مشكلة حتى لو رحل الرئيس بعد ساعتين.. اذا كنا شطرين في الماضي قبل 22 مايو سنصبح اربعة اشطار وهذا ما سيحصل ولن يستطيعوا أن يجلسوا إلا في العاصمة صنعاء او في محافظتين او ثلاث .

قناة العربية: سيكون جنوبيين وحوثيين وقاعدة.

الرئيس:لن يكون معاهم الجنوب لن يكون معاهم شمال الشمال هؤلاء فاقدون صوابهم شمال الشمال لن يكون معهم ولن يكون ضمن الدولة اليمنية الموحدة حضرموت لن تكون مع الدولة الموحدة جنوب الوطن لن يكون مع الدولة الموحدة سيبقى المثلث واحداً او اثنين او ثلاثة والمثلث سيكون مفككاً.

قناة العربية: اسمح لي فخامتك ايضا بهذا السؤال سمعنا كلاماً ايضا من ليبيا ويبدو ان الشعب لم يعد يحتمل التسويف اكثر او التهديد اكثر او التخويف اكثر او القول (القاعدة) اكثر او يقسم هو يريد ان يرى تغييراً على الارض.

الرئيس:حاضرون.

قناة العربية: ويقول الآن.

الرئيس:نحافظ على وحدة الوطن اولا ثم نأتي للتغيير تعالوا حاورونا على التغيير وتعالوا نختار من يحكم اليمن في ظل وحدة اليمن بطرق سلمية تعالوا نتحاور وننقل السلطة انا اصلا لست من النوع المتمسك بالسلطة ..كيف اقول لك تعال نسلم السلطة سلميا عبر حوار عبر انتقال سلس عبر صناديق الاقتراع ترفض الاقتراع ترفض الصندوق ترفض الديمقراطية ..هو مع اعلان بيان رقم واحد ومع اعلان دستوري ليس مع انتقال سلمي للسلطة من سيأمنه كيف أأمن على رقبتي انا وغيري من الشعب اليمني.. إن هذا عندما يحكم بعدل وبمسئولية وهو يطلع بيان رقم واحد ورقم اثنين ويؤمن بالعنف من سيأمنه ؟ كل الناس تخاف.

قناة العربية: بس لازم يكون في طريقة فخامتك؟

الرئيس: الطريقة المثلى.

**قناة العربية: ان تنتقل السلطة بطريقة سلمية